Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جبل الانجليز ·· في أرض العمدة الحرامي ابن ستين ·· كله شغل ·· كله شغل ·· وبني آدم ·· علا ·· أو نزل ·· نصيبه كله لقمة عيش ·· هدمة تستر جسده ·· والآخر حتتين قطن على فمه وضهره ·· لكن الناس الانجليز ·· المية بالقطارة ·· عيش وأقله يكفي لكن الشرب ·· والنوم ·· حـــرام » ·

والأغرب من ذلك أن يجد الطغاة والبغاة في كل عصر من يستعملونهم للفتك بمواطنيهم واخوانهم ·· من يلقون بالأطفال الذين يعترضون طريق الأمراء في الترع ليموتوا غرقا ·· من يسير وراء الأنفار بالسياط الى أن ينهكهم العمل فيقذفون بهم وراء التلال ليموتوا فزعا : « حرام عليك ياريس صميدة ·· غسيل الوش ·· قلنا ·· نستغنى ·· لكن يارجـــل الميـة المحبوسة طول الليل في البطن ·· مفيش دقيقتين نفكها ·· على الحرام الخولى زيدان نفسه ·· الله يعافيه ·· ما كان يقدر يحوشنى ما فكش الميـــه ·· » ·

واذا تدرجنا في الغرابة فسنلحظ أن أشدها نكرا · ألا يشعر هؤلاء المستعملون من جانب السلطة بأية غرابة ، وكأنهم قد تحولوا الى طينـة أخرى ليست هي بالضبط طينة ذويهم · لقد أصبحوا يفاخرون بوضعهم· يقول الريس صميده : « احنا يا واد يا بحراوى أكثر من ألف ريس ·· جول ألفين ·· كل واحد تحت ايده جول خمسين فواعلى ·· وســواعى فيهم هنود ·· والهنود دول فيهم سيك ومسلماني ·· » · وبحكم السلطة التي خلعت عليهم أصبح الاقتراب منهم حدثا خطيرا يتباهى به المتقربون ، بل وأصبح ضرب من يقترب على قفاه أو شتمه أو التعالى عليه نوعا من المداعبة التي يتقبلها بفرح شديد · هانحن نسمع عواد الذى استطاع محادثة الريس صميده يقول لابراهيم : « دا بنى آدم زيى زيك تمام ·· يطلع علبة الدخان ويلف السجاير ·· ومرة عزم عليه بواحدة ·· ويامـا كلمته ·· ويقولى ياعواد ·· يابحراوى ياخرع ·· » ·

* * *

كانوا يسموننا « الأدباء الشبان » ·· كنا جمهرة كبيرة حجبت عن أجهزة الاعلام ·· وكان منا من تخطى الحلقة الرابعة من عمره ·· روميش ولد عام ١٩٣١ ·· نظرنا الى من سبقونا ·· كانوا ملء السمع والبصر قبل تخطى هذه الحلقة : طه حسين والعقاد وسلامة موسى والمازنى وغيرهم· لم يكونوا يقصدون أن روحا جديدة تسرى في أدبنا ·· كان الاصطلاح عندهم يعني : « الأدباء المغمورين » ·· اعتصرتنا المرارة ، وداوينا الجراح